[144] ولو أن أبا هريرة كان ثقة فيما يروى لكان النخعي عالم العراق الذى وصفوه (بأنه كان صيرفيا في الحديث) أول من يوثقه ويروى عنه ! ولكنه قال فيه كلماته المشهورة الصريحة التى عبر فيها عن نفسه وعن كبار الائمة من أصحابه، وإليك ما قاله مرويا عن هؤلاء الاصحاب. عن مغيرة (1) عن إبراهيم (2): كان أصحابنا يدعون من حديث أبى هريرة وعن الاعمش (3) عن إبراهيم قال: ما كانوا يأخذون بكل حديث أبى هريرة. وروى الثوري (4) عن منصور (5) عن إبراهيم قال: كانوا يرون في حديث

_____

(1) مغيرة ابن مقسم: الفقيه الحافظ ولد أعمى وكان عجيبا في الذكاء حدث عن أبى وائل والشعبى وإبراهيم النخعي وكان راويته ومجاهد وعدة وأخذ عنه شعبة والثوري وغيرهم، قال عنه شعبة: كان أحفظ من حماد، وكان عثمانيا، توفى سنة 136 ه‍. (2) إبراهيم النخعي الكوفى الفقيه روى عن خاله علقمة * ومسروق * * والاسود * * * وطائفة، رأى عائشة ودخل عليها وهو صبى أخذ عنه حماد بن سليمان الفقيه وسماك بن حرب وابن عون والاعمش ومنصور وخلق، وكان من العلماء ذوى الاخلاص، قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم كما يهاب الامير، وقال: كان إبراهيم صيرفيا في الحديث، وكان يتوقى الشهرة ولا يجلس إلى الاسطوانة وكان سعيد بن جبير يقول: تستفتونى وفيكم إبراهيم النخعي، وحمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة مات سنة 96 ه‍ كهلا قبل الشيخوخة وولد سنة 50 ه‍. (راجع تذكرة الحفاظ للذهبي ص 69 ج 1 والمعارف لابن قتيبة ص 204 ووفيات الاعيان ص 3 ج 1) وقال أبو حنيفة: إبراهيم أفقه من سالم. وهو مولى أبى حذيفة آخى النبي بينه وبين أبى بكر وهو بدرى، وسالم هذا هو الذى قال عمر عندما أراد أن يستخلف: لو كان سالم مولى أبى حذيفة حيا، لاستخلفته. (3) الاعمش: شيخ الاسلام، رأى أنس بن مالك وغيره قال ابن عيينة: كان الاعمش أقرأهم لكتاب ا‍ وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض، وكان يسمى المصحف في صدقه. وقال فيه يحيى القطان: علامة الاسلام، لم تفته التكبيرة الاولى مات سنة 128 ه‍ - ولد سنة 87 ه‍. (4) الثوري: شيخ الاسلام، سيد الحفاظ أبو عبد ا‍ الثوري الكوفى الفقيه قال القطان فيه: ما رأيت أحفظ منه، إنه فوق مالك في كل شئ، ومن قوله: لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه ما حدثناكم بحديث واحد، مات بالبصرة سنة 161 ه‍. (5) منصور بن المعتمر: الامام الحافظ الحجة أحد الاعلام قال ابن مهدى: لم يكن بالكوفة أحد أحفظ من منصور = (*)

_____